او بدل بعينها فما متاع الحياة الدنيا في جنب متاع الاخرة الا قليل حقير الا بادغام
لا في نون ان الشرطية في الموضعين تنفروا تخرجوا مع النبي للجهاد يعذبكم عذابا
اليما مولما ويستبدل قوما غيركم اي يات بهم بدلكم ولا تضروه اي الله او النبي
شيا بترك نصره فان الله ناصر دينه والله على كل شي قدير ومنه نصر دينه
ونبيه الا تنصروه اي النبي فقد نصره الله اذ حين اخرجه الذين كفروا من
مكة اي الجاوه الى الخروج لما ارادوا قتله او حبسه او نفيه بدار الندوة ثاني
اثنين حال اي احد اثنين والاخر ابو بكر المعنى نصره في مثل تلك الحالة فلا
يخذله في غيرها اذ بدل من اذ قبله هما في الغار نقب في جبل ثور اذ بدل ثاني
يقول لصاحبه ابي بكر وقد قال له لما راى اقدام المشركين لو نظر احدهم
تحت قدميه لابصرنا لا تحزن ان الله معنا بنصره فانزل الله سكينته طمانينته
عليه قيل على النبي وقيل على ابي بكر وايده اي النبي بجنود لم تروها ملايكة
في الغار ومواطن قتاله وجعل كلمة الذين كفروا اي دعوة الشرك
السفلى المغلوبة وكلمة الله اي كلمة الشهادة هي العليا الظاهرة الغالبة
والله عزيز في ملكه حكيم في صنعه انفروا خفافا وثقالا نشاطا وغير نشاط
وقيل اقويا وضعفا او اغنيا وفقرا وهي منسوخة باية ليس على الضعفا وجاهدوا
باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير فلا تثاقلوا
ونزل في المنافقين الذين تخلفوا لو كان ما دعوتهم اليه عرضا متاعا من الدنيا قريبا
سهل الماخذ وسفرا قاصدا وسطا لاتبعوك طلبا للغنيمة ولكن بعدت عليهم
الشقة المسافة فتخلفوا وسيحلفون بالله اذا رجعتم اليهم لو استطعنا الخروج

لخرجنا

لخرجنا معكم يهلكون انفسهم بالحلف الكاذب والله يعلم انهم لكاذبون في قولهم
ذلك وكان صلى الله عليه وسلم اذن لجماعة في التخلف باجتهاد منه فنزل عتابا
له وقدم العفو تطمينا لقلبه عفا الله عنك لم اذنت لهم في التخلف وهلا
تركتهم حتى يتبين لك الذين صدقوا في العذر وتعلم الكاذبين فيه لا يستاذنك
الذين يومنون بالله واليوم الاخر في التخلف عن ان يجاهدوا باموالهم
وانفسهم والله عليم بالمتقين انما يستاذنك في التخلف الذين لا يومنون
بالله واليوم الاخر وارتابت شكت قلوبهم في الدين فهم في ريبهم يترددون
يتحيرون ولو ارادوا الخروج معك لاعدوا له عدة اهبة من الالة والزاد
ولكن كره الله انبعاثهم اي لم يرد خروجهم فثبطهم كسلهم وقيل لهم اقعدوا
مع القاعدين المرضى والنسا والصبيان اي قدر تعالى ذلك لو خرجوا فيكم
ما زادوكم الا خبالا فسادا بتخذيل المومنين ولا وضعوا خلالكم اي اسرعوا بينكم
بالمشي بالنميمة يبغونكم اي يطلبون لكم الفتنة بالقا العداوة وفيكم
سماعون لهم ما يقولون سماع قبول والله عليم بالظالمين لقد ابتغوا
الفتنة لك من قبل اول ما قدمت المدينة وقلبوا لك الامور اي اجالوا
الفكر في كيدك حتى جا الحق النصر وظهر عز امر الله دينه وهم كارهون له
فدخلوا فيه ظاهرا ومنهم من يقول ائذن لي في التخلف ولا تفتني وهو الجد بن
قيس قال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك في جلاد بني الاصفر فقال اني مغرم
بالنسا واخشى ان رايت نسا بني الاصفر ان لا اصبر عنهن فافتتن قال
تعالى الا في الفتنة سقطوا بالتخلف وقرئ سقط وان جهنم لمحيطة بالكا

فرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1